# وثائق سياسية عسكرية

منظمة مجاهدي الشعب الايراني

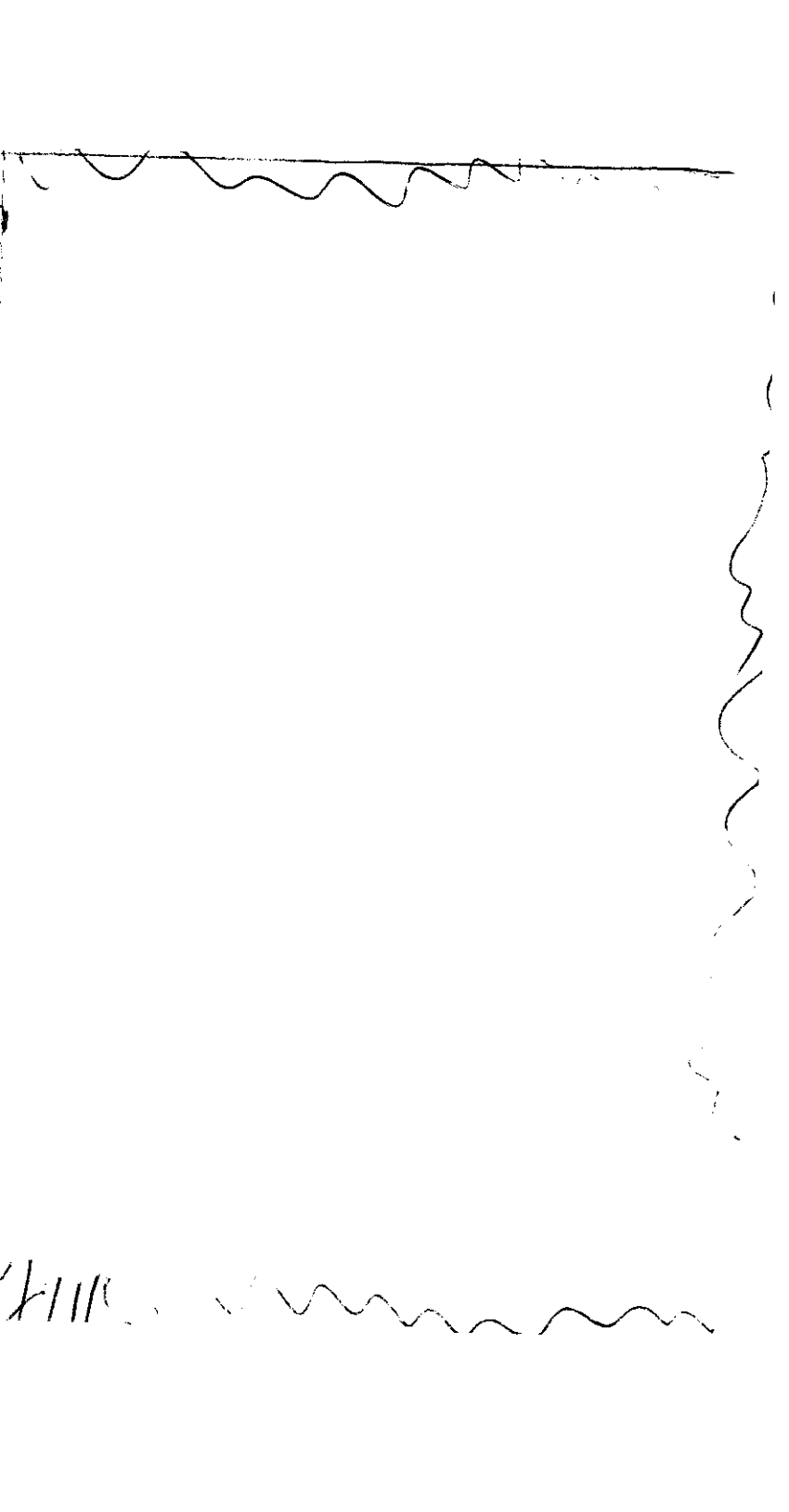

# بيان سياسي ـ عسكري
# حول تفجير مقر حرس الجامعة الصناعية

## « رسالة الى الطلبة المناضلين حول المهمات الراهنة التي تواجه الحركة الطلابية »

مع تصاعد النضالات الطلابية وبلوغها الذروة وتثبت طابعها السياسي الموجه ضد الديكتاتورية البوليسية ـ العسكرية العميلة المتسلطة على ايران ، والتأييد النشط الذي يحظى به الكفاح المسلح من لدن الحركة الطلابية : هذا التأييد الذي هو في حد ذاته ، دليل على النضوج السياسي لهذه الحركة في ايران ، تمكنت وحدة فدائية تابعة لمنظمة «مجاهدي الشعب الايراني» في احدى عملياتها الفدائية في منتصف ليلة (٢٠ نيسان ٧٤) من وضع قنبلة مدمرة في مقر حرس الجامعة الصناعية الذي كان موضع حراسة وتدابير امنية شديدة ، ولقد انفجرت القنبلة في الساعة العاشرة صباحا اي بالضبط بالتوافق مع انطلاق مظاهرات

الطلبة تخليدا للذكرى السنوية لاستشهاد المجاهدين البواسل علي باكري ومحمد بازركاني وناصر صادق وعلي ميهندوست وعلي اصغر منتظر حقيقـــي والحقت خســـائر كبيرة بمبنى الحرس ٠

ولقد اصاب افراد قوات الحـــرس المرتزق التابـــع للشرطة والتي كانت قد تجمعت في مقر الحرس بشكل مكثف استعدادا للانقضاض على حركة الطلبة وقمعها ، اصابهـــا فزع شديد بحيث فقدت الانتظام وهرب افرادها مذعوريـــن واختبأوا ، يسبقهم امراؤهم ، في الزوايا والاركان ثم هرعت قوة اخرى للشرطة كانت قد تمركزت في الجامعة لمنع توســع المظاهرات الى اقفال الابواب المؤدية الى الجامعة للحيلولـة دون دخول وخروج الطلبة ودون ورود طلبة اخرين وانضمامهم الى المظاهرات ٠

ان هذا العمل الثوري الذي نفذ تعبيرا مباشرا عن تضامن الحركة الثورية الطليعية مع النضـــالات البطولية للطلبة ، يكتسب ، بلا شك ، ابعادا جديدة في العلاقة النشطة بيـــن الثورة المسلحة والحركة الطلابيـــة ضمن الحركة الثورية للشعب الايراني ٠

ان منظمتنا ترى من واجبها ان تجري في هذه الاوضاع الدقيقة والخطيرة التي تتأوج فيها نضالات فئات ومراتـب وطبقات الشعب المختلفة ضد تحكم الامبرياليين وعملائهـــم

السماسرة الداخليين ، تحليلا محددا وصحيحا للنضـــال الطلابي المتصاعد خدمة لنمو ونضوج هذا النضال .

## نبذة عن تاريخ النضالات الطلابية في ايران

المقـدمة :

احتلت الحركة الطلابية ونضال العناصر الجامعيـة المثقفة دوما موقعا خاصا في العقود الاخيرة من نضال الشعب الايراني فلقد فرضت ظروف الارهاب الدكتاتوري البوليسي التي سلطها نظام الشاه الدموي الذي سيطر على بلادنا بعد انقلاب (١٩ اب ٥٣) المشين ، اشكالا جديدة من النضـــال تتسم بالوعي العالي والقوة التنظيمية والمغزى السيـاسي الاعمق ، ولقد كانت العناصر المثقفة الثورية وخصوصا طلاب الكليات وسائر المثقفين الجامعيـــن المناضليـــن في مقدمة الاناس الذين استجابوا لهذه المهمة الملحة ولم يكن هذا الامـر بغريب قط ، ذلك لانه فـي ظروف تسلط الدكتاتورية والارهـاب البوليسي الشديد فان المثقفين الثوريين هم الذين يقدرون على اكتساب الوعي السياسي والتسلح بوسائل التشخيص العلمي للاشكال السرية والمنظمة للنضال وانجاز مهمة توعية الجماهير وفضح جوهر نظام الحكم المعادي للشعب ، ومن هنـا فـان لواء النضال ضد الاستعمار وضد السلطة الملكية قد رفع مـن قبل منتسبي الجامعات والمدارس العلمية التي هي مركز ومولد

هؤلاء المثقفين في ايران ... لذلك فلا غرابة في ان نشاهد منذ حادث الانقلاب وتسلط الرجعية القذرة العميلة المتمثلة في عائلة بهلوي اعمق الانتفاضات الطلابية واكثرها اصالة .... ان التأكيد على اصالة هذه الحركة تكتسب الاهمية بصورة خاصة ، من حيث ان المنظرين البرجوازيين الضالعين في ركاب اعداء الشعب والعملاء البوليسيون للطبقة الحاكمة يحاولون تغطية الجوهر الاصيل والعميق للحركات الطلابية في بلادنا التي تمثل احدى اعمق جوانب الحركة الوطنية المعادية للسلطة الملكية والامبريالية والنابعة من التقاليد الثورية العريقة والتاريخ المليء فخرا لنضالات شعبنا ، بدخان من الاراجيف مثل « تهيجات فترة الشباب والروح الجامحة الحركة للشباب» او «التحول العالمي نحوالفوضوية» «الرغبة في اثارة الشغب » ، « اليسار الجديد» وغير ذلك ...على اي حال يمكن اعتبار التظاهرات العارمة والمقاومة البطولية التي ابداها الطلبة في (٧ كانون الاول ٥٣) اي بعد اربعة اشهر فقط من عودة نظام الشاه الدكتاتوري الفاشي (١٩ آب نفس السنة) الى دست الحكم في بلادنا احتجاجا على الزيارة التامرية التي قام بها نكسون نائب رئيس جمهورية امريكا آنذاك وكذلك الاحتجاج على اعادة فتح السفارة البريطانية ، اول ضربة من سلسلة امواج قوية من الانتفاضات الطلابية (*) ان الدماء الطاهرة للطلبة البواسل

(*) طبعا يمكن التعرف على اوضاع الحركة الطلابية في ذلك ←

شريعت رضوي ، بزرك نيا ، وقندجي التـــي اريقت فـي هذا اليوم على يد جلادي نظام الشاه الدمويين ، لا تزال مصـدر الهام لكل النضالات الطلابية في ايران ، بحيث لـم يستطع تشكيل منظمة الامن والاجراءات المعادية للشعب التي التجأت اليه السلطة في تلكم السنوات (خصوصا في سنة٥٦ ) ان تقف بوجه نضالات الطلبة ، ولقد كانت سلسلة اعمال المقاومـة والاحتجاجات الفاضحة لنظام الشاه التي قام بها الطلبـة خلال الستينات ومنهـا اضرابـات ( ٤ شباط ٦٠ ) ضـد الانتخابات المزيفة ومساندة مظاهرات المعلمين في(٢ ايار٦١) التي ادت الى استشهاد الدكتور خانعلي ، والمظاهرات الكبرى التي اقامها طلبة جامعة طهران وتلامذة الثانويات مثل ثانويات

.....

الوقت والتي اصبحت جزءا من تاريخ الحركة الطلابية ، من خـلال اشتراك الطلبة النشط في نضالات الاحزاب الوطنية في سنوات مـا بعد الحرب ، في مساندتها وتأييدها لحركة تأميم النفـط ، والتأييـد بل المساهمة النشطة في انتفاضة ( ٢١ يوليـو ٥٢ ) الدموية وهنـا يكمن السر في ان تتمكن هذه الحركة ما بعد الحاق الضربة بالقـوى الوطنية في ٢٨ مرداد ( ١٩ اب ٥٣ ) مباشـرة ، من اظهار اول رد فعل كفاحي في ١٦ اذر ٣٢ (٧ كانون الاول ٥٣) اي بعد اربعة اشهر فقط من الانقلاب الفاشي . غير ان هدفنا هنا هو فقط المرور بشكـل موجز على تاريخ هذه الحركة بعد سنوات ٥٣ حيث احتلت الحركـة الطلابية مكانتها الخاصة داخل تاريخ كفاح شعبنا واكتسبت مضمونها الاساسي بسبب رجوع السلطة الى ايدي الديكتاتورية وسواد نظـام الارهاب البوليسي الخانق .

دار الفنون ، العلمية ، مروى ، في ( كانون الثاني ٦١) التي استشهد خلالها الطالب مهدي كلهر من ثانوية (علمية) في طهران ، واخيرا اجواء الغليان المتعاقبة في سنة (٦٢) التي انفجرت في شباط من نفس السنة على شكل تظاهرات واسعة اطلقها الطلبة احتجاجا على الاستفتاء المزيف الذي قام به الشاه ، كانت كلها ذات مضمون سياسي وتحدد الموقع الثوري للطلبة ازاء المؤامراة الجديدة التي تحيكها الامبريالية الاميركية بأسم «الثورة البيضاء» التي كانت آنذاك في طور التحضير ٠

ولم تستطع اعمال القمع الدموي ضد شعبنا في ( ٥ حزيران ١٩٦٣ ) وابادة ابر شباب وطننا من قبل قوات الامن والقوات العسكرية التابعة للشاه الخائن ومن جملتها ابادة الطلاب الذين كانوا قد التحقوا بحركة الشعب الوطنية لم تستطع هي الاخرى من صد الحركات الطلابية المتصاعدة بحيث انه في شباط ١٩٦٦ بالذات وبعد فترة ركود امتدت لسنوات ثلاث بدأت الاضطرابات المعروفة بـ « اضطرابات الاقساط» في جامعة طهران ، التي تشكل بداية الانبعاث الجديد للنضال الطلابي على نطاق جميع الجامعات٠٠٠ ان هذه الفترة من النضالات الطلابية التي تبدأ من سنة ٦٦ ـ ٦٧ هيأت الظروف المناسبة لـ :

١ ـ تطور مضمون الشعارات النضالية بسرعة من الطابع المهني مثل «الدراسة المجانية والغاء الاجور الشهرية »

او «اقالة رئيس الجامعة» نحو طابع سياسي ـ طلابي جديد مثل «استقلال الجامعات وتوفير الحريات السياسية فيها» ، « حق تدخل الطلاب في انتخاب رؤساء ومديري الكليات واشراكهم فيه » ثم الارتقاء الى مستوى ارفع اى الشعارات المعادية للامبريالية مثل «الموت للثورة البيضاء !» « كفانا خضوعا للاستعمار » و «لقد ابيد الفلاحون في ظل الثورة !»·

٢ ـ تعمم الوضع الحركي الجديد على نطاق البلاد وعلى مستوى جميع الجامعات والمدارس العالية ، وفي الواقع ، فأن هذه الميزة اي اكتساب الصفة السياسية الاعمق وتوسع نطاق الكفاح الطلابي انما تدل على نضوج وتهيؤ الظروف الثورية وتعد مؤشرا لنمو الحركة الثورية الايرانية ·

ولا ريب في ان تحكم ظروف الارهاب الشديد وانفضاح الجوهر المعادي للشعب لما تسمى بالبرامج الاصلاحية التي ينفذها النظام والضغط الناجم عن الاستغلال الوحشي الذي تمارسه البرجوازية التابعة للامبريالية بحق الطبقات والفئات الكادحة ، قد هيأ الظروف المناسبة لتحقق الواقعيات السالفة الذكر ·

ومن هنا ، فأن اضراب «الاقساط الشهرية» التي كانت قد بدأت في جامعة طهران قد حظت بالمساندة النشطة من لدن طلبة سائر الجامعات ومنها جامعة تبريز و «بولي تكنيك» طهران

وكما رأينا ، فان هذا الاضراب قد تطور الى حركة شاملةتحت شعارات مختلفة وأستمرت بحيث شملت سنة (٦٧) بأكملها ٠

كما ان المظاهرات العظمى التي اشترك فيها عشرات الالوف من الطلبة والمسيرات الكبرى التي نظمها هؤلاء في نفس السنة تخليدا لذكرى استشهاد بطل الشعب المناضل تختي (*) ، ان دلت على شيء ، فانما دلت على بلوغ النضال الطلابي مستوى جديدا وكشفت عن قابلية تنظيمية ذات شأن كبير ٠٠٠٠ ولم تشهد الفترة اللاحقة حتى لحظة واحدة من الركود في جانب الحركة الطلابية الايرانية ، فحدثت الاضرابات الكبرى المعروفة بـ«اضرابات الباص- الاوتوبوس» وشهدتأواخر سنة١٩٦٩المظاهرات الكبرى المعادية للصهيونية التي رافقت اعلان جماهير الشعب والطلبة عن تضامنهم مع حركة الشعب الفلسطيني التحررية وتأييدهم لها ، وكذلك حادث اقتحام الطلبة «مركز الطلبة» التابع الى اللجنة الايرانية الامريكية ، وموجة الاضرابات الشاملة التي حدثت في سنة ١٩٧٠ ومن جملتها اضرابات شهر كانون الاول ١٩٧٠ احتجاجا على عقد مؤتمر « الرأسماليين الامريكيين الموظفين رساميلهم في ايران» في طهران ، ان كل ذلك دلائل تبين نقاط

---

(*) غلام رضا تختي ، بطل ايران في المصارعة الذي حاز على مداليات ذهبية وفضية في الالعاب الاولمبية الدولية خلال الستينات والذي غضب عليه الشاه بسبب شعبيته الواسعة ومواقفه الوطنية والمناهضة للنظام وقد استشهد على ايدي جلادي السافاك فى ٦ كانون الثاني ٦٧ سرا واعلن انه قد انتحر ! ( المترجم ) ٠

الذروة في عملية نمو النضالات الطلابيـــة خلال السنوات ٦٦ ـ ١٩٧٠ ولقد نشأ خلال الاضرابات والمظاهرات التـــي شهدتها سنة ١٩٦٩ ضد ارتفاع قيمة بطاقات باصات النقل، نشأ ارتباط وثيق بين الحركة الطلابية والحركة الجماهيريـة المطالبة بمطالب شعبية ملحة وتلاحمت الحركتان سوية،وكم من مرة حدث وأن باغت الطلاب الشرطة وجلاوزة السلطةفي مناطق مختلفة من البلد وحولوا الشوارع الى ميادين للنضال العنيف ضد السلطة طبقا للتكتيك النشط المتبنىمسبقا، تكتيك «التجمع ـ الهجوم ـ التفرق» ... والملاحظ في جميع هـذه الاحوال ان الجماهير الشعبيـة تبدي تعاطفا وتأييدا حـازمين نحو ابنائها ولا يملك نظام الشاه الا ان يتراجع مذعورا امام وحدة مثل هذه ... وهكذا يتكلل نضال الشعب بالظفروتغدو بطولات الطلبة ودفاعهم عن الجماهير الكادحـة والمضطهدة حكايات قريبة من الاسطورة ، ترددها كل الناس ، فـــي كل مكان : في المجالس والمحافل الشعبية ، في مدارس جنـــوبي المدينة ، المقاهي ، في البيوت الطينية الحقيرة التي تشكـــل المناطق الشعبية في جنوب المدينة ، في الحفر (حيث تقطنهـا الفقراء في جنوبي طهران ) ، في افران الجص وغيرهـا ، فيذكر سكان جنوب المدينة اولئك الطلبـة الذين شقوا « نهـــر فيروز اباد» في ربيع سنة ١٩٦١ ، لدرء الخطر عنهم وكيـف هرعوا الى عون العوائل المنكوبة ... فيذكرونهم وهـــم غارقون في الوحل حتـــى الركب ـ يحفـــرون الارض بقوة بمعاولهم ... ولا ينقطعون عن الحديث عن سلطة الشـــاه

العميلة وجوهرها المعـادي للشعب والعداء الـذي تكنـه نحو الكادحين ٠

## بلوغ النضالات الطلابية الذروة والخطط الامبريالية التي يعدها الشاه في الجامعات

في نفس الوقت الذي بلغ فيه النضال الطلابي الذروة في القوة والتأثير وظهرت المجموعات والقوى التنظيمية التي تبنت الاشكال السرية والمنظمة للعمـل والهادفـة اساسـا الى تدارك مستلزمات الكفاح المسلح،في نفس الوقت كان مخططو السياسة الرجعية للطبقة الحاكمة منهمكين هـم الاخرون فـي اعداد طبخة تآمرية جديدة بأسم «الثورة التعليمية» التـي وضعت موضع التنفيذ بعد الاجتماع الخياني الذي عقـدتـه رؤوس الرجعية الايرانية الحاكمة وعلى رأسهم الشاه فـي مدينة «رامسر» وفي الواقع كان الهدف الاصلي مـن « الثورة التعليمية» هو تغيير النظام التعليمي في البلاد وصـولا الـى خلق كادر فني ـ اداري للرأسمالية التابعة الاخذة بالنمو في ايران اضافة الى قمع الحركة الطلابية ، وتحقيقا لهذا الهدف بادر النظام الى تنفيذ الخطوتين الهامتين التاليتين فورا :

١ ـ تعويد الطلبة على حياة البذخ وتعميم الثقـافة الامبريالية الفاسدة في صفوفهم ومن ثـم تحويلهم ، كناتج حتمي لهذه العملية ، الى الات يكملون الماكنة الرأسمالية ٠

٢ ـ خلق حالة مستمرة من الرعب والارهاب البوليسي المتصاعد عن طريق تشكيل حرس امن الشرطة في الجامعة والاعتقالات الواسعة بين صفوف الطلبة ٠

وترافق ما يسمى ببرامج «تأمين رفاه الطلبة» والمنح والمعونات المالية وصناديق التسليف الطلابية مع اقسى اساليب القمع والارهاب البوليسي ومع التثبيت التدريجي لاقدام الحرس الوحشي التابع للشرطة في الجامعة ٠٠٠كانت البرجوازية التابعة وعلى رأسها نظام الشاه المرتزق تسعى لتضع التلاميذ امام امر واقع وعلى مفترق الطرق ، فاما «الاستسلام او الموت» ، اي ، اما ان يصبحوا عملاءللرأسمالية ويكرسوا افكارهم لخدمة المرتزقة وعصابات النهب العالمية ويتحولوا، بهذه الطريقة، الى شحاذين يتمتعون منالاستغلال الرأسمالي ، او يتعرضوا الى ابشع انواع القمع الدموي البوليسي واقسى انواع العنف البرجوازي المضاد للثورة ، ولقد كان واقع الحال هو ان الرأسمالية ظهرت في الساحة وهي تلوح للطلاب المناضلين البواسل بالمبالغ والدراهم بيد ، وبهراوة القمع الدموية باليد الاخرى ٠٠ غير انه ، باستثناء عدد معدود ممن يسمون بالمثقفين والطلبة الذين اداروا وجههم عن شعبهم الكادح فباعوا انفسهم ، شأنهم شان اي عميل ذليل ، مقابل حياة برجوازية صغيرة تثير التقزز وفرتها لهم البرجوازية المصاصة للدماء ٠ باستثناء هؤلاء ، فان الاكثرية العظمى من طلابنا ومثقفينا القموا الشاه ونظامه «العميل حجرا

كبيرا مـــن خلال تصعيد نضالهم المشرف وتعزيـــز الجـانب السياسي لحركتهم الثورية بشكل مضطرد ٠

## العلاقة المشتركة بين الحركة الطلابية وحركة الكفـــاح المسلح التي يخوضها شعبنا

وهكذا فان الحركة الطلابية، بعد احباط مؤامرات النظام وتأثرها الى حد كبير بالحركة الثورية المسلحة الحديثة الطراز في ايران ، تدخل في مرحلة نوعية جديدة ٠٠٠ وجوهر هـذا التحول الاساسي هو في العلاقة النشطة المتكونة بين الحركة الطلابية والحركة المسلحة الجبارة وتقاربها مع الحـــركات الجماهيرية ٠

والواقع ، فان هذا الاستعداد من قبل الحركـة الطلابية للتأثر بالحركة المسلحة الرائدة والترابط النشط معها يبـــدو طبيعيا ومبررا الـى حـد كبير بدليـل الاهداف المتعددة التـي تجمع بين الحركتين ٠٠ فلم يكن للحركة المسلحة الثورية فـي ايران ، وهي حصيلة الكفاح الطويـــل لشعبنا وتستند الـــى التجارب التاريخية المستخلصة منه ، الا ان تكـــون ذات صلة وثيقة ونشطة بالحركة الطلابية الايرانية كجزء مـــن ممارسة النضال الاجتماعي لهـذا الشعب نفسه ، بـــل كان نشوء هذه الصلة طبيعيا تماما ٠

ان تجارب اصـــدق العناصـــر الطلابية في ممارسة

النضالات الطلابية كانت ولا زالت تؤيد ان استراتيجية الكفاح المسلح هي نظرية استطاعت ان تعكس القوانين المتحكمة في واقعياتنا الاجتماعيـــة اي ان تاثيـــر الظروف والاوضـــاع الاجتماعية في حياة هذه الفئة وعلاقاتها الاجتماعية وانعكاس كل ذلك في محيط الجامعة ، وبمعنى آخـــر ، تاثير الدكتاتورية والقمع الوحشي البوليسي والاستغلال والاضطهاد الطبقي الذي لا حدود له وكذلك التاريـــخ النضالي لهذه الفئة ، كـــانت كلها عوامل تشكل سندا ماديا لصحة هذه النظرية ·

وهنا يكمن السر في الالتفاف الكبير الذي تبديه الحركة الطلابية حول الكفاح المسلح وتأييدها لطلائع العناصر المسلحة الشعبية ··· ان المثقفين الثوريين والطلبة المناضلين يـــرون ان اقدس امانيهم واهدافهم الثوريـــة منعكســـــة في وجود المنظمات المسلحة الطليعية لذا فليس غريبا ان تحظى عمليات هذه المنظمات بالمساندة الفعالة من لدن مناضلي الجامعات·· فمظاهرات نيسان ٧١ تخليدا لذكرى شهداء الاحراش البواسل ومقتل العمـــال الكادحين التابعيـــن لمعـــمل « جهان جيت » والمظاهرات العظيمة التي اطلقها الطلبة في منطقة « بازار » طهران في اذار ١٩٧١ والاضرابات الشاملة للجامعات فـــي اوائل سنة ١٩٧٢ ، جاءت كلها تأييدا لاهداف الكفاح المسلح وعن ارتباط وثيق مع تطلعاته ·

وبالمقابل ، فأن حركة الكفاح المسلح تعمل من خـــلال ممارسة الاعلام المسلح وايضاح الابهام السياسي-الستراتيجي

الموجود ، على خلق مستلزمات نمو وتوسع الحركة داخل مختلف الطبقات الشعبية وعلى الخصوص مستلزمات نمو وتوسع الحركة الطلابية واطلاق الطاقات الخلاقة الكامنة داخل هذه الحركة ٠

فمثلا، في الوقت الذي تجري فيه العمليات الفدائية المتعددة الموجهة ضد امريكا ومن جملتها اعدام الجنرال‌برايس رئيس المستشارين الامريكيين العاملين في القوات الجوية في ايران من قبل منظمة مجاهدي الشعب الايراني تعبيرا عن سخط شعبنا واحتجاجه على الوجود الامريكي في بلادنا ، ويقوم الطلبة ، بالمقابل ، بالاعراب عن تأييدهم لهذا العمل الثوري الرائد من خلال اطلاق المظاهرات الكاسحة والاحتجاجات الشديدة وقذف السيارة التي كانت تقل نيكسون والشاه المجرم بالحجارة،او عندما ينفذ حكم الاعدام بالجنرال طاهري قائد «القوات الخاصة لمكافحة الشغب» التابع للنظام والجلاد الدموي الذي قاد لسنوات عديدة عمليات قمع الطلبة، من قبل مجاهدي الشعب في آب ١٩٧٢ ، فان المردود العملي لهذه الاعمال تظهر ، كما رأينا ، في تقوية اواصر العلاقة بين الحركة الطلابية وحركة الكفاح المسلح ٠

ان الجامعات والمعاهد التي تعتبر بحق قلاعا للنضال المعادي للدكتاتورية والامبريالية تتحول بسرعة الى مدارس يتربى في احضانها المناضلون والى مراكز لكسب التجربة والتعليم السياسيين ٠٠٠ وتأخذ مبادىء العمل السري‌طريقها

نحو اعماق الحركة الطلابية ويجري بشكل تدريجي التوفيق بين اشكال العمل السري داخل الجامعات مع النشاط العلني ويتجه كثير من العناصر الطلابية المخلصة نحو العمل السري وينتظمون في الحلقات السرية السياسية وحتى العسكرية في بعض الاحيان ... وهكذا فان اكثرهم استعدادا واخلاصا يجدون امكانية المرور من عملية النضال الطلابي والتمرس في خضم التجارب العملية لهذه الحركة لرفع المستوى السياسي لنضالهم والاستعداد لانجاز ادوارهم ومهامهم الاصلية والاساسية كطليعيين في حركة النضال الشعبي الهادفة الى اسقاط النظام الحاكم العميل ... وان عملية كهذه تجعل من الحركة الطلابية منبعا رئيسيا لتغذية المنظمات الفدائية الطليعية .

ان نمو التفكير الثوري وبلوغ النضالات الطلابية في الجامعات ذروتها،يفزع بشدة نظام الشاه الخائن والسماسرة المرتزقة من مخططي سياسته الامنية ، ومن هنا فان الجامعات والطلبة المناضلين اصبحوا مرات ومرات اهدافا لحملاتهم الوحشية .

ان الحرس التابع للشرطة والمسمى بـ «الحرس الجامعي» المكرس للقمع العلني ، واللجنة المشتركة (الساڤاك ـ الشرطة) التي تعمل بالاساس على خنق حركة الكفاح المسلح والمكرسة لاعمال القمع الخفية وسحق النوى التنظيمية الطلابية يستفيدان دوما من اقذر انواع القمع الوحشي والتعذيب

الحيواني الفظيع ، فكثيرا ما يحدث خلال الحملات الكاسحة الشاملة للشرطة ان يقع الطلبة في الاسر ويظلوا ، لمدطويلة في الاقبية والبيوت السرية لمنظمة الامن (السافاك) ، تحت التعذيب القاتل علىيد جلادي الشاه فالشهداء خليل طباطبائي (من الجامعة الصناعية) وسيد رضا دیباج (من جامعةشيراز) وجواد ضياء الحق (من كلية الهندسة) الذين اعتقلوا بتهمة الارتباط بمنظمة مجاهدي الشعب ونشر الكراريس والادبيات العائدة لها استشهدوا خلال التعذيب الوحشي على يد جلادي منظمة الامن (السافاك) واستخبارات الشرطة ، وفي اذار ١٩٧٢ ابان التظاهرات التي اقامها طلبة تبريز المناضلون انتصارا لحركة الكفاح المسلح والاحتجاجات التي عبروا عنها ضد وحشية الشرطة وذبح العناصر الثورية ، قتل عدد من المناضلين على يد الشرطة وفي نفس هذا الوقت اريق دم الكثيرين من الطالبات والطلبة ... ان تلاحم الحركة الطلابية مع حركة النضال المسلح تأخذ ابعادا جديدة ، فأن هذه النضالات تصبح قادرة على ان تكسب عطف وتضامن الشعب باكمله وخصوصا المثقفينوجماهير كادحي المدن وتمنحالعمال المضطهدين امكانية الادراك الافضل للنضال العادل للثوريين والطلبة في سبيل حرية الجماهير ... بحيث ان عمال«مصنع السيارات» في تبريز يغدو هتافهم المفضل في تظاهراتهم الكبرى : «عاش الطلبة ... عاش الطلبة» وهكذا يحبطون مؤامرة السلطة الهادفة الى احداث الخلاف والتباعد بين الثوريين والكادحين من خلال ادانة الاعمال اللاانسانية التي ترتكبها السلطة في الجامعات .

ان حركة الطلبة الايرانيين خارج الوطن ، مستفيدة من المعرفة الثورية وتعممها في صفوف الطلبة وآخذة بنظر الاعتبار نمو وتطور الظروف الثورية المساعدة في ايران والتأثيرات الكبيرة التي تكتسبها من الحركة الثورية والحركة الطلابية داخل البلاد ومنتفعة من الظروف المناسبة نسبيا حيث تغيب هراوات الشرطة (في البلدان التي يعيش فيها الطلاب الايرانيون خارج الوطن ، ) تقوم بفضح الجوهر الاجرامي القذر لنظام الشاه على المستوى الدولي (★) من خلال النشاطات المختلفة كالمظاهرات المعادية للدكتاتورية البهلوية السوداء عند قدوم الشاه المجرم الى البلدان التي يعيشون فيها ، الهجوم على السفارات الايرانية في الخارج، المظاهرات والاضرابات عن الطعام تعبيرا عن السخط على جرائم السلطة وانتصارا للسجناء السياسيين ونشر المنشورات التي تكشف القناع عن وجه السلطة البشع .

ومما سبق نتوصل الى الحقائق التالية :

اولا: نجاح الحركة الثورية المسلحة في تحقيق المكاسب التالية:

١ ـ حل الازمة السياسية ـ الستراتيجية الموجودة وبيان طريق ترقي وتكامل النضال الاجتماعي في ايران،ومن

---

★) ان الدراسة الكاملة للحركة الطلابية في خارج الوطن تتطلب مجالا اوسع ، الامر الذي سيتحقق في الوقت المناسب .

ضمنه نمو وتكامل الحركة الطلابية ، حول محور الكفـــاح المسلح ٠

٢ ـ ان تضع امام الحركة الطلابية اشكال عمل أحـدث طرازا واقوى تنظيما وشعارات نضالية اكثر عمقا من الناحية السياسية ٠

٣ ـ ان تساعد على تحقيق التوفيق بين شكلي العمـل السري والعلني ٠

٤ ـ ان تعمل على خلق حلقات سياسية ـ سرية او قوى تنظيمية طلابية صغيرة وسرية ٠

ثانيا: ومقابل ذلك ، فان الحركة الطلابية قد نجحت في :

١ ـ العمل على تكامل عملها النضالي ( اكتساب العمق السياسي الاكبر ، وان تصبح اكثر شمولا ، وتصل الـــى اشكال اكثر عمقـــا ) بشكل متوافق مع تصـاعد النضـالات الجماهيرية الشعبية وان تثبت ان بامكانها اعطاء الجـــواب المناسب للمطالب الثورية في الظروف الحالية المتغيرة ٠

٢ ـ توسيـع اول جبهـة مساندة للحركـة الثوريـــة ، وان تمثل بنشاط موقعا ذا صلة بها من خلال المساندة السياسية الفعالة والتنظيمية ، اي بالانتصار للاهداف والمطالب الثوريـة لطليعة الشعب والاتحاد الوثيق مع نضالها ٠

## المهمات الانية الملحة امام الحركة الطلابية في هذه المرحلة

ايها الطلبة والمثقفون المناضلون !

في الاوضاع كالتي نعيش فيها حيث تتحكم احدى اقذر واشرس الدكتاتوريات العسكرية ـ البوليسية وتهيمن اشد انواع العلاقات الاستغلالية التي تنفذ من قبل الامبريالية وعملائه المرتزقة المحليون ، اي الشاه والطبقة الحاكمة لبلادنا فان **مهمات خاصة ودقيقة** تواجهكم انتم العناصر الواعية من الشعب باعتباركم افرادا اكتسبوا الوعي نتيجة عمل وكدح الملايين من الاناس المضطهدين والكادحين في وطننا ، خصوصا وان التاريخ النضالي لشعبنا مليء بالمفاخر ومنها السنن النضالية الخاصةبكم يبين بوضوح بانه نتيجة للاوضاع الخاصة لبلادنا (الدكتاتورية ....) فان هناك دوما ثمة ترابط غير قابل للانفصام بين اهداف ومهمات الحركة الطلابية ـ واهداف ومهمات النضال المعادي للامبريالية الذي يخوضه شعبنا ، ولقد خلقت هذه الروابط ، اليوم ، علاقة اكثر وثوقا من اي وقت مضى بين الحركة الثورية المسلحة والحركة الطلابية بسبب ضرورات تطرح نفسها بالحاح اكثر من اي وقت مضى .

وعموما ، فان الحركة المسلحة الطليعية قد حظت وهي في سبيلها الى تحقيق اهداف ومستلزمات هذه المرحلة من نضالها ، اي نقل الوعي السياسي من خلال الاعلام المسلح

الى اعماق الجماهير الشعبية وفضح الجوهر المعادي للشعب لعدوها الاصلي وقابلية هذا العدو لتلقي الضربات وتوطيد اركان الكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير الشعب وكذلك تشديد النضال الطبقي للطبقات الكادحة وتنظيمها حول محور الكفاح المسلح وتحقيق مضمونه السياسي الى اعلى مستوى اي القضاء على الامبريالية وعملائه المستغلين المحليين ، قد حظت بتأييد ومساندة لا نظير لهما من لدن الطبقات الواعية والمثقفين المناضلين في وطننا ... وعلى وجه الخصوص ، الحركة الطلابية التي لعبت ، بدورها ، دورا بالغ الاهمية في تحقيق هذه الاهداف بأعتبار ان هذا العمل يشكل اول حلقة من حلقات نضال المثقفين الثوريين . فكثير من المناضلين الذين يقاتلون اليوم ، وبنادقهم على اكتافهم ، من اجل تحرير الشعب قد نبعوا من اعماق هذه الحركة اذ تلقوا اعظم دروسهم السياسية التنظيمية واولى تجاربهم الثورية في مدرسة النضال الطلابي .

واليوم ، فأن هذه الاسباب ، بحق ، هي التي تدفع الرأسمالية الايرانية المصاصة للدماء ذات الطبيعة السمسارية وعلى رأس فصائلها الشاه الخائن ومؤسساتها المرتزقة الادارية والصناعية والثقافية والبوليسية تسعى حثيثا مستعملة اخس الاساليب الشيطانية من تهديد واغراء ، الى صرف مثقفينا وطلبتنا المناضلين عن تحمل اعباء مهماتهم التاريخية والقيام بدورهم الثوري وابعادهم ، بالتالي ، عن اوسع الجماهير الشعبية الكادحة ... وتسعى الرأسمالية ـ بالاضافة الى ذلك ـ الى شق الجبهة الموحدة للمثقفين الحقيقيين والملتزمين

وتحويلهم عن التوجـــه الفعلي الاساسي نحو النضال المبدئي الصادق ونمو التنظيم حول محور الكفاح المسلح وذلك من خلال انشاء ما يسمى بمؤسسات البحث والمؤسسات العلمية او حتى فسح المجـــال لممارســة بعض النشاطات «السياسية» التي لا تمس النظام في شيء ، والمناقشات اللامجدية الانتهازية المغزى داخل المجامع والمحافل «الثقافية» .

انها ، اي الرأسمالية ، تطرح في بعض الاحيان اقتراحات لسلوك مسلك حيادي او وسطـــي حيال القضـــايا ، غير ان الواقعيات الحية للتاريخ وقوانين حركة نمو المجتمع التـي لا تعرف الخطل ، تدلنا بانه في ظل السيطرة الامبريالية وفي داخل مجتمع طبقي لا يمكن ان يكون هناك ســـكوت وحياد او طريق حيادي او وسطي ... فامـــا الاندمـــاج مـع جبهـة الشعب والنضال في سبيل حريته واما ان تكون شريكـا فـي استغلال واستعمار الجماهير الشعبية وتصبح اداة لتحقيـــق مقاصد اعداء الشعب .

## ايها الطلبة الابطال والمثقفون المناضلون !

لقد استطعتم ، من خلال ادراككم العميق لهذه الواقعيات منطلقين من تاريخكم المليء بآيات الفخر والاعتزاز وتقاليدكـ النضالية الراسخة وبالتصميم الفولاذي الذي ابـــديتموه في تأييدكم النشط لحركة الشعب الثورية المسلحة ومواصلة النضال ضـد الامبريالية ونظام الشاه البغيض ، استطعتم ان تحبطو مؤامرات مرتزقة الرجعية والدكتاتورية الهادفة الى قمع الطلا

والمثقفين الايرانيين ، انكم تدركون جيدا بأن نضـالكم الدؤوب ومقاومتكم الباسلة جزء لا يتجزأ من النضال الثوري لشعبنـا ومن هنا فان المهمات الملقاة على عاتق هذه الحركة فـي هذه المرحلة من نمو ونضوج النضال العام لشعبنا ، تتميز بأهميـة خاصة ٠

## ما هي هذه المهمات ؟

في رأينا ٠ ان الح مهمة تواجه الحركة الطلابية تجـد نفسها مجسدة في شعار «التعميق المضطرد للجوهر السياسي للحركة ، التقوية المضطردة للتنظيم ، والتوسيع المضطرد فـي شمولية الحركة»

ولنوضح هذا الموضوع بشكل اوفى :

١ ـ ان التعميق المضطرد للجوهر السياسي للحركـة يعني: التحويل المتواصل والمنظم للشعارات والمطالب المهنيـة ـ السياسية الطلابية نحو الشعارات والمطالب السيـاسية المعادية للامبريالية والسلطة بشكل تام ، فبسلوك هـذا النهـج تهيء الحركة الطلابية ، من خلال تنامي ونضوج مضمونهـا ومحتواها السياسي ،ظروفا اكثر ملائمة لتقوية صلاتهـا السياسية مع الحركة الثورية المسلحة وبالتالي حركة الشعـب الوطنية ٠

٢ ـ ان التقوية المضطردة للتنظيم تعنـي تنظيـم وتعبئة

القوى النضالية في الجامعات حول النوى السياسية السرية الموجودة داخل تلك الجامعات . ان هذه النوى من شانها تقوية الحركة الطلابية من ناحية الصلابة والقدرة التنظيمية وتهيىء مستلزمات التوفيق بين شكلي العمل النضالي العلني والسري وتؤدي الى بقاء ونضوج الحركة من طرف وتساعد على خلق ظروف ملائمة جدا للارتباط التنظيمي بين الحركة الطلابية والمنظمات الطلائعية من طرف اخر .

٣ـ وتعني عبارة «التوسيع المضطرد في شمولية الحركة» جر اكثر ما يمكن جره من القوى الطلابية ، على نطاق جميع جامعات البلاد ، الى حلبة عمل الحركة بواسطة العناصر النضالية الطليعية في داخل الجامعات نفسها . ان هذا يساعد الحركة الطلابية على تقوية نفسها عن طريق ايجاد قواعد متعددة اخرى لنفسها داخل كليات وجامعات البلاد قاطبةوتحول دون اختناقها في نقطة واحدة . وفي نفس الوقت ، من الضروري ان تقوم النوى السياسية السرية انطلاقا من الايمان بمبدأ وحدة جميع القوى التقدمية والمناضلة وبهدف حل التناقض الاساسي للمجتمع (التناقض بين الامبريالية والرأسمالية التابعة وعلى رأسها البلاط من طرف والشعب الايراني بأجمعه من طرف اخر)،بطرح التناقضات الثانويةوغير الاصولية جانبا وان تقوي دوما داخل الحركة الطلابيةعناصر الوحدة والتمركز حول محور الكفاح المسلح محور النضال في سبيل اسقاط الدكتاتوريةالحاكمة في ايران وفيالنهاية القضا

على الامبريالية العالمية، وان توفر الظروف الملائمة لتوسيع الحركة الطلابية عن طريق تقوية اواصر ارتباطهامع بعضها وتحبط مؤامرات التفرقة التي تحيكها سلطة الشاه الخائن ٠

## الطرق العملية للوصول الى الهدف

ان اول خطوة عملية نحو الوصول الى الهدف الذي ذكر سلفا ، هو تشكيل النوى السرية من العناصر الاكثر وعيا واستعدادا بين طلبة الجامعات والكليات ٠٠٠ مع ربط هذه القوى مع بعضها خلال فترة زمنية طويلة بتأن مع مراعاة جميع مبادىء العمل السري والتقليل من الاتصال والتعارف الى الحد الادنى الممكن على ان يجري كل ذلك على نطاق الكليات المختلفة اولا ، ثم تعميمه على مستوى الجامعات خلال فترة زمنية اطول ودقة وصبر اكثر ٠

ان المهمات المطروحة امام هذه القوى في هذه المرحلة هي :

١ ـ قيادة وتنظيم الاضرابات والمظاهرات الطلابية في المناسبات المهنية والسياسية المختلفة ٠ ان من واجب هذه النوى ان تنظم حول نفسها العناصر ذات الاستعداد للعمل العلني بالشكل المطلوب وتستفيد منهم (مع مراعاة مبادىء العمل السري بدقة تامة) في الاعمال والنشاطات العملية مثل نشر البيانات وتهيئة الكراسات ، والدعوة الى الاضراب ٠٠٠ الخ

يجب الانتباه الى انه في مثل هذا الطراز من العمل وخصوصا في الوهلة الاولى منه لا بد من ترجيح مبدأ استقلال وحتى تشتت هذه القوى على تمركزها الكامل ...ان هذا التدبير مرده عدم وجود التكافؤ بين تجربة العدو والتجربة التكتيكية لهذه القوى ووجود الاحتمال الشديد لتعرضها الى الضربات وهي لما تزل فتية . ان المناسبات المهنية او السياسية يمكن ان تشمل مثلا كسب الامتيازات الجامعية المختلفة ، الغاء الحرس الجامعي وقطع يد الشرطة داخل الجامعة ، مساندة السجناء السياسيين ، الاعتراض على تسلط الامبريالية والرأسماليين الاجانب ، تخليد ذكرى الشهداء ، مساندة عمليات ووجهات نظر المنظمات الفدائية ونضالات الفئات والطبقات الشعبية المختلفة .. ويجب ان تتناسب شكل النضال والاحتجاج مع مضمون المطالب .

٢ ـ التحديد المتواصل للشعارات المناسبة والمطالب المهنية ـ السياسية المحددة في المناسبات المختلفة وتوسيع وتكامل هذه الشعارات عندما يتعاظم المد النضالي . انهذايجب ان يستند على ادراك الاساليب النضالية الطلابية الاكثر تعميما ويعتمد على مقارنة القوى النشطة للحركة وللجبهة المضادة ، بشكل يضمن مرور الانتقال المنظم للشعارات المهنية الى الشعارات السياسية بالمراحل الكمية الضرورية لهذا الغرض (عدم القفز على المراحل) .

٣ ـ ابداع التكتيكات المناسبة للهجوم او الدفاع لك

مسالة معينة ، اما مسبقا او اثنـــاء حـــلول الظروف الحادة والمتأزمة · هنا يجب ملاحظة ضرورة الجمع بين معرفة ارقى اسلوب للهجوم مع فن افضل دفاع او تراجع · ان تكتيك الهجوم والفرار (أضرب وأهرب) والاستفادة من الحجارة وقنـــابل مولوتوف عندما تكون قوة العدو قليلة ، لا يمكن ، البتة، اللجوء اليه عندما يكون العدو يقظا وفي حالة استعداد كامل حيـــث تملك قواها الغلبة الكمية والنوعية الكاملة والسيطرة التامة · وبنفس الطريقة ، فأن أضراب الجلوس او المقاومة السلبية في وقت يمكن العمل بشكل نشط ومؤثر هو عمل غير صائب قطعا · وبشكل عام يمكن للتكتيكات العملية لنضال الطلبة ان تتكامل وتتطور الى حد تكتيك حرب الشوارع ، قـــذف قنـــابل مولوتوف، الاندفاع والكر والفر ·· ضد الشرطة ·

٤ ـ نقل الثقافة الثورية والتجارب والعبر الجـــديدة السياسية ـ التنظيمية ـ العسكرية للحركة الثورية المسلحـــة وكذلك رفع مستوى البصيرة السياسية لدى الطلبة بشكل منظم عن طريق تعريفهم على اهـــداف الكفـــاح المسلح والاهداف السياسية ـ العسكرية للمجموعات المسلحة من خلال طبـــع ونشر الكراريس والنشرات والبيانات وغيرها العائدة للمنظمات الفدائية الطليعية وتهيىء لنشر البيانات الايضاحية ـ التثقيفية حول السلطة وفضح جوهرها المعادي للشعب ·

ويجب ان ينتبه الطلبة ، في هذا الصدد ، الى ضـــرورة المرور بدورة تهيئة ذاتية تتضمن العمـــل النظـري ( التعليمات

المذكورة انفا ) والتطبيق العملي اللازم لها (الاشتراك في الاضرابات والمظاهرات ، التصدي للشرطة وتقبل العمل السياسي ثم الالتحاق النهائي بالمنظمات الفدائية الطليعية ) بما يتناسب مع الموقع الذي سيحتلونه ·

٥ ـ تهيئة ونشر البيانات في المناسبات المختلفة · مثلا بخصوص القضايا والمطالب الطلابية ،تخليد ذكرى الشهداء ومساندة النضال الثوري في البلاد والحركات الثورية العالمية خصوصا النضالات المعادية للامبريالية لشعوب المنطقة ·

٦ ـ كشف ومعاقبة الخونة ، عملاء ومرتزقة الساواك المندسين بين صفوف الطلبة ··· ان هذا الامر يجب ان يجري بشكل في غاية التنظيم وبعد حساب دقيق ·· اذ بخلاف ذلك يمكن انيستغل اي عمل لتشويه سمعة العناصر المناضلة وتوجيه راس الرمح الى الحركة نفسها ·

٧ـ تنظيم نضال طلبة المدارس في كافة انحاء القطر·· ان تنفيذ هذه المهمة سهل على طلبة الجامعة الذين يستطيعون الاحتفاظ بصلاتهم مع المدارس الاعدادية والمتوسطة وتلامذتها لمدة طويلة بعد انهائهم لهذه المراحل ، ومن الممكن اعتماد اسلوب الدعاية السياسية ، بادىء ذي بدىء ، بين صفوفهم ثم تنظيم نضالهم عن طريق تشكيل القوى السياسية السرية بينهم ·

## الشعارات المرحلية للحركة الطلابية

ما هي اكثر الشعارات التي تواجه حركتنا الطلابية اصالة ؟

اليوم ، تضطلع مراكز شرطة الجامعة وعلى رأسها حرس الشرطة المرتزق المعروف بـ «الحرس الجامعي» بنفس المهام التي كان يضطلع بها النظام البوليسي الايراني المقيت لسنوات طوال ضد الطلبة المناضلين والحركة الطلابية ، وعلى مقياس اوسع بكثير من السابق ، ضد النضال العادل للجماهير الشعبية الكادحة وابناء شعبنا المضطهد . وفي الواقع،بنفس الطريقة التي تتعرض بها الحركات الوطنية والفئات السياسية المناضلة الى الهجوم من قبل البوليس وبشكل منظم ومتواصل وبنفس الطريقة التي تضرب بها الشرطة الغاشمة التابعةللنظام وبقساوة كل تنظيم سياسي وحتى مهني يضم القوى الشعبية داخل المجتمع اي العمال والفلاحون والمعلمون والمثقفون والمهنيون والكسبة ، واخيرا بنفس الطريقة التي جعلت بها سلطة الشاه الخائن المعادية للشعب كل نوع من الاتصال بين المثقفين الثوريين مع الجماهير الشعبية وانتقال الثقافةالثورية والوعي السياسي الى داخل حركة هذه الجماهير ضربا من المستحيل من الناحية العملية. اما فان «الحرس الجامعي»هو الآخر ، يمارس شكلا خاصا من السيطرة البوليسية داخل الجامعات ويضطلع بمهمة منع اي نوع من الحريات الطلابية، والتنظيم المهني ـ السياسي تقوم بقمع دموي لكل الحركات

الطلابية وتحول دون انتقال الوعي السياسي والثقافة الثورية الى صفوف الطلبة ·

ولكل ذلك فان شعار : «الاخراج التام للحرس الجامعي المرتزق » و «الايقاف التام لاي نفوذ بوليسي داخل الجامعات» هما الشعاران الاكثر حيوية والحاحـــا ويجب تبنيهما كالح مضمون لاي مطلب مهني – سياسي ضمن برنامج النضـالات الطلابية لهذه المرحلة · ان هذين الشعارين يمثلان الحد الادنى من المطالب وان تصاعد المد النضالي الطلابي وبلـــوغه حـــد التكافؤ التام مع الحركات الشعبية والحركة الثورية المسلحة لشعبنا هو الكفيل الوحيد بتطورها واغناء محتـــواها اكثـر فاكثر ·

ايها الطلبة والمثقفون الجامعيون المدركون لمهامكم :

تجمعوا جميعا تحت شعار «حرية واستقلال الجامعـات سياسيا ومنهجيا» مع شعاري:الاخراج التام للحرس الجامعي المرتزق والايقاف التام لاي نفوذ بوليسي داخل الجامعات »

رصوا صفوفكم اكثر فأكثر وشددوا من نضالاتكم العادلة رافعين هذه الشعارات تحقيقا لابسط حقوقكم العادلة ·

**منظمة مجاهدي الشعب الايراني**
**(نيسان ١٩٧٤)**

# بيان سياسي عسكري
# حول : تنفيذ حكم الاعدام الثوري في حق المجرم الفريق رضا زندي بور رئيس لجنة السافاك والامن العام المشتركة

في تمام الساعة السابعة والربع من صباح يوم الاثنين ١٧ آذار ٧٥ قامت مجموعة من مقاتلي منظمة مجاهدي الشعب الايراني بتنفيذ حكم الاعدام الثوري في حق المجرم الفريق رضا زندي بور رئيس لجنة السافاك والامن العام المشتركة ٠

لقد قام مقاتلونا حسب استطلاعهم المستمر والتخطيط الدقيق بايقاف السيارة التي كانت تقل الفريق الخائن ومرافقه في شارع « فرح » واطلقوا النار على العميلين واردوهما قتيلين ٠

وبفضل الدقة اللازمة التي روعيت في تخطيط العملية

والقدرة على التصرف التي ابداهـــا مقاتلونـــا فـي مسرح العمليات لم يصب ابن الفريق المجرم الذي كـان جالسا ورائه في السيارة بأي اذى · وبذلك انذرنـــا مرة اخرى كـل عملاء السافاك وقوى الامن العام وكل القوى المسلحة وغيـر المسلحة الذين باعوا انفسهم للسلطة العميلة والشاه الخائن ان اسلحتنا ستتوجه فقط الى صدور اولئك الذين انخرطوا بوعي في صفوف اعداء الجماهير المستغلين ويمارسون التعذيب والقتل في حق جماهيرنا وثوارنا · ان قتل رئيس اللجنة ومرافقـه بأيدينا ان دل على شيء فانما يدل على اننا سنوجه سلاحنا الى كل عميل تسول لـه نفسه ان يسد الطريق على هـــذه الحركة الثورية المسلحة ·

ان عملية اعدام الفريق العميل نفذت في الذكرى الرابعة لاستشهاد المجاهد الشهيـد محمد رضـــا مير محمد صادق وسميت باسمه · وكـــان الشهيد قـد اغتيل على ايدي عملاء « اللجنة » في آذار ( مارس ) ٧١ قرب ساحـــة « ٢٤ اسفند » بطهران ·

ورغم استنفار قـــوى البوليس والمراقبـة المشددة على المنطقة ، عاد المجاهدون الى قواعدهم سالمين ·

## من هو الفريق زندي بور : ولماذا قمنا باعدامه ؟

كان الفريق الذي أعدم واحدا من اشرس العملاء ، حيث قام خلال سنوات طويلة بتعذيب وقتل شعبنـا المناضل · فمنذ

تأسيس « قسم التحري » وخاصة بعد الانقلاب ـالعار ـ ضد مصدق في ١٩ آب ١٩٥٣ اي طوال اكثر من عشرين سنة، كان هذا العميل يشترك فيالتعذيب الوحشي ضد الثوار· وعلىضوء الخدمات التي قدمها لاسياده فقد رقي الى درجة نائب رئيس « قسم التحري » في الامن العام ولعب دورا بارزا في تأسيس وتنظيم نشاطات اللجنة المشتركة من السافاك والامن العام في سنة ٧١ ، ونتيجة لذلك انتخب كرئيس للجنة التي تضم اشرس الجلادين من عملاء السافاك والامن العام وسائر القوات المسلحة · وخلال السنوات الثلاث التي مضت على تأسيس ما يسمى «بلجنة مكافحة التخريب» ، اي مجمع القتلة والانذالمن عملاء الشاه المجرم ، وهو على رأس هذه الوحوش حيث اقدم على ارتكاب جرائممتعددة·وبأمر منالشاه وتحت اشرافزندي بور المباشر ـ هذا العميل المتوحش ـ قتل الكثير من الثوار تحت ضربات السياط او على المدافىء الكهربائية ووقع الألوف من جماهيرنا في الاسر ، حيث عانوا ظروفا قاسية جدا · ان تعذيب السجناء السياسيين والثوار في ايران ليس له حدود · ويمثل السجن صورة واضحة ، من جرائم هؤلاء ـ كلاب الامبريالية والشاه الخائن ـ وبالتحديد جرائم الفريق الذي أعدم « زندي بور » ·

وكان كل يوم يزور زنازين المناضلين السجناء ويعطي اوامره المشددة للعملاء لتعذيب السجناء ويمتدح الجلادين الذين يمارسون التعذيب اكثر من غيرهم ويشتم ثوارنا بوقاحة وكان يهددهم بالتعذيب حتى الموت · ان الحكم الثوري باعدام

هذا العميل قد صدر منذ زمن حيث نفذ الحكم في يـوم الاثنين ١٧ آذار ١٩٧٥ ٠

## ماذا كان رد فعل نظام الشاه ؟

ان عملية الاعدام التي نفذت فـــي الفريق « زندي بور » ومرافقه اوقعت الرعب في نظام الشاه الخائن وانذال السافاك والامن العام ، حيث قاموا باستنفار كـل قواتهم والغوا جميع الاجازات ٠

وغطت المدينة كلها مجموعات من رجال البوليس السري ومن سواقي الدراجات النارية المسلحين سريا ومـن دوريات « اللجنة » والامن العام ، لتلافي اي رد فعل محتمل من جانب الجماهير ، وتمهيدا لتوجيه ضربة انتقامية ضد الثوار ٠

ان الحيرة الناتجة عن الدهشة التي أصابت نظام الشاه الخائن والبوليس وصلت الى حد تأخير الاعلان عـن العمليـة يوما كاملا وكان الاعـلان بطريقة تبعث على السخرية حيث نشر الخبر فـــي الصحف في سطور قليلة جدا ، وفي صفحة الحوادث العادية ٠ ان اخفاء الخبر اولا ، ثم نشره المضحك والخجول تحت عنوان :«قتل فريق على ايدي اربعة مسلحين» في زاوية من صفحة الحوادث لبعض الصحف بعـد يوم من تنفيذ العملية ليس دليلا على الضعف والذل والجبن والوحشية التي اصابت نظـام الشاه وبوليسه الوحشي امـــام عمليات

الثوار المتصاعدة والوعي المتنامي للجماهيـــر فحسب ، بل يدل ايضا على وقاحة الذين هم على استعداد في كل لحظة ان ينبذوا جسد كلبهم الوفي · وفعـــلا نبذوا جسده لئلا تتلطخ بدمه القذر احضانهم الاشد قذارة · وهكذا قام الشاه وعملاء الامبريالية مـــن الطبقـــة الحاكمة بتكريم كلبهم الذي كان يحرس مصالحهم لمدة ثلاثين سنة !

## العنف الثوري هو الرد الاساسي لعنف الثورة المضادة التي تمارسه ديكتاتورية الشاه

ان اعدام واحد من اهم واقدم الجزارين من عملاء النظام ( رغم حراسات مشددة كانت موجودة لحمايتـــه ) قـــد اعطـــى درسا لاعـــداء الشعب الالـــداء ، وللشاه وسائـــر مصـاصي الدمـــاء مـــن كـــلاب الامبريالية الاميركية والراسمالية التابعـة · والآن مقابـــل العنـف الـرجعي الذي تمارسه الثورة المضادة ومقابـــل الاستغـلال والظلم اللامحدود الذي مارسوه خلال سنوات طويلة ضـــد شعبنا الكادح ، هناك العنف الثوري لجماهيرنا المناضلة وطلائعهـا الثورية ·

ان الزمن الذي كـــان يتصرف فيه عمـــلاء السافاك وديكتاتورية «بهلوي» السوداء بحرية مطلقة قد مضى · انشعبنا قد عرف جيدا ان طريـق التحرير ليس الا فـي ممارسة العنف الثوري وفي النضال المسلح ضد الامبريالية العالمية وعملائها

المحليين · ان عملية الاعدام الثوري في حق « زفدي بـــور » جاءت لتؤكد مرة اخرى هذه الحقيقة · ان هذه العملية كانت ردا مناسبا مـــن جانب طلائع الشعب الثورية مقابل تصعيد العنف الرجعي الذي يمارسه نظام الشاه العميل ·

والآن نرى ان نظام الشاه الخائن يتصرف كحية جريحة ويصعد عملياته ضـــد الثورة وعدوانه الامبريالي الرجعي المكشو فعلى صعيد المنطقة او داخـــل ايـران ، حيث يقوم وبشكل علني على صعيد المنطقـــة بالقمع الدمـــوي للشعب العماني المناضل ويتآمر علنا وسرا ضد المناضلين الاكراد و البلوش وكذلك الاقطـار التقدمية فـــي المنطقة · وفي نفس الوقت يحاول اخفاء كل صوت في داخل ايران ينادي بالحق وكل صوت معارض عـن طريق تشديد ديكتاتوريته السوداء وتصعيد العمليات القمعية ضد الجماهير المناضلة ·

ان مؤامرة النظام الاخيرة في تشكيـــل « حـزب البعث الوطني الايراني الموحـــد » ( حزب واحـــد رستاخيز ملي ايران ) انما هي وجه آخـر لتشديد الديكتاتورية والارهاب · فلم يعد يبقى حتى لليبراليين وبقايـــا البرجوازية الليبرالية اي مكان ·

ماذا يعني اعلان الشاه فـي خطاب معـد مـن جانـب السافاك انهاء حياة كل الاحزاب وبليلة واحدة ؟ انـه لا يعني سوى زيف وكرتونية هذه الاحزاب· والطريف ان رؤساء هذه

الاحزاب قاموا بعـــد خطاب الشاه باستهزاء انفسهم وأبدوا استغرابهم مـــن قدرتهم على الاستمرار فـــي مسرحية هذه «النضالات» الحزبية · وقد قام الشاه الخائن ونظامه العميل في مسرحية ديمقراطيتهـــم الاخيـــرة ـ اي تشكيل حزب «رستاخيز» بعرض وجهه الدكتاتوري الاسود · وهكذا جعـل العدو مرة اخرى كل القوى الوسطية في مفترق الطرق ·وهذه القوى التي تتردد بين الثورة والثورة المضادة ، ولم تعـــلن حتى الان ايمانها الراسخ بالكفاح المسلح كطريق وحيد للتحرير امامها طريقان فقط : اما الانحياز للجماهير والنظال من أجـل خلاصها ، او البقاء في موقع اعداء الشعب والركوع امـــام النظام والارتزاق من صدقاته الملطخة بالدماء ·

وهكذا لم يترك الشاه الخائن ونظامه المرتزق اي مفـر واي شاطىء امن واي طريق وسطى لهذه القوى، وهذا فـي راينا ليس امرا سيئا بل هو ظاهرة مفيدة جدا للقوى الثورية· ان العدوّ قام بفرز الحدود بينـه وبين صفوف الشعب · وكمـا ان هذا الامر يدل على الضغط المتزايد الذي تمارسه القـوى الثورية على النظام ، فهو ايضا دليل على تدابير جديدة للعدو في تنظيم قواته واختبار قدراتها الكمية والنوعية لشـــن هجمات اكثر وحشية ، كما يدل على ان العـــدو لا يمكن ان يتحمل ما يسمى «بالموقف الحيادي» ازاء هذه المشاريع ·

ان العدو يطالب بتوقيع صك العبودية ويعتبر أي موقف غير هذا موقفـــا عدائيا · وليست الثورة وحدهـــا تفرز

صفوفها بل ها هي الثورة المضادة قامت بفرز الحدود بينها وبين الجماهير · ومن هنا يتاكد اكثر من اي وقت مضى انه لا جدوى لاى اسلوب للنضال خارج اطار الكفاح المسلح · لا الاساليب الاصلاحية ولا الاصلاحات الاجتماعية السلمية والاساليب المسماة بالدعم والتعاون ، لاالقاء الخطابات ، لا تشكيل المؤسسات الخيرية الاجتماعية،ولا الحلول الانتهازية ليس لاي من هذه الطرق اي جدوى لجماهيرنا الكادحة · كل هذه الطرق ما هي الا تحريض للعدو في عدوانه وفي النهاية استسلام له · وطبيعي انه في مثل هذه الظروف لم يعد يوجد مكان لما يسمى بالعيش في الحياد وصمت الصوفيين وعزلة المثقفين · كل هذه الاساليب والمواقف المساومة ستتحول سريعا الى مهالك اعدها النظام لمثل هذه الجهات ·

ونحن نرى لزاما علينا ان نحذر تلك القوى التي تعيش في حالة من الابهام والتردد ان هناك امامهم طريق واحد فقط هو: الالتحاق بصفوف الجماهير الثورية · ونحن في هذا المجال لا نرفض الاساليب الفرعية الثانوية للنضال( مثل العمل السري السياسي ـ الثقافي ، القيام بفضح النظام في صفوف الجماهير وتنظيمها تنظيما سريا ، او النضال المطلبي الاقتصادي لمختلف الطبقات ) بل نؤمن ايمانا راسخا ان كل هذه الاشكال ضرورية ولا بد ان تنظم في اطار استراتيجية الكفاح المسلح الذي هو الطريق الاساسي لخلاص الشعب · ولهذا فان صفوف الشعب الثورية تستوعب كل اشكال النضال

التي تتم غالبيتها بشكل سري وحول الشكل الاساسي للنضال الذي هو الكفاح المسلح ·

يا جماهيرنا المناضلة : ايها العمـــال ، الفلاحون ، المثقفون ، رجال الدين التقدميون ، الحرفيون ، اصحـــاب المحلات ، الطلاب ، ايها النساء والرجال الثوار !

ان العدو قد مهد لمؤامرة سوداء اخرى لتكريس واشاعة الارهاب والدكتاتوريـــة ، وذلك بتشكيـل حـزب «رستاخيز» البوليسي · فقوموا باسقاط هذه المؤامرة عن طريـق التحاقكم بصفوف الجماهير الثورية · ان المنظمات الطليعية المسلحةهي رواد هذه الصفوف · ونحن مقاتلو منظمـــة مجاهدي الشعب الايراني نناشدكم ان تحققوا وحدة الشعب لمواجهة وحدة قوى العدو عن طريق الالتحاق بصفوف الثوار ومساندة الحركـــة المسلحة ودعم المنظمات المسلحة الطليعية ·

الموت لدكتاتورية الشاه المجرم السوداء
لترتفع عاليا راية الكفاح المسلح للشعب الايراني
لتقوى الوحدة الثورية لقوى الشعب

**منظمة مجاهدي الشعب الايراني**
**٢٢ اذار ١٩٧٥**

# بيان سياسي عسكري
# حول تنفيذ الحكم الثوري
# باعدام مستشارين امريكيين

## هذا هو ردنا على الذبح البربري
## لابناء الشعب الايراني الثوار في سجون الشاه المجرم

في تمام الساعة ٦و٤٠ دقيقة صباح الاربعاء ٢٠ من مايو وفور عودة الشاه المجرم من رحلته التآمرية الى الولايات المتحدة ، تم تنفيذ الاحكام الثورية بأثنين من المستشاريين الامريكيين الاعداء في ايران ، الكولونيل «شيفر» والليوتينانت كولونيل «ترنر» من قبل وحدة مقاتلة من منظمة مجاهدي الشعب الايراني . ان ثوارنا بعد ان سدوا الطريق من الجانبين على السيارة التي كانت تقل الضابطين فتحوا عليهما النار وأردوهما قتيلين على الفور.اما السائق الايراني للسيارة والذي التزم بتنفيذ تعليمات قائد المجموعة الثورية

فقد ترك في حال سبيله دون تعرضه للايذاء وهكذا اثبتنا مرة اخرى بان رصاصنا لا يوجه الا باتجاه القوى المستغلة والمعادية · وقد تجمهر بعض المارة وخاصة بضعة عمال بناء حول مكان العملية واظهروا ارتياحهم لاعدام المعتدين الاميركيين من قبل طلائع الشعب الثورية · وبعد نجاحهم في تنفيذ العملية وتوزيعهم البيان التوضيحي على المتجمهرين غادر رفاقنا مسرح العملية وهم يهتفون «الموت للشاه المجرم»، «الموت للامبريالية الاميركية»، «عاشت ثورة الشعب المسلحة»، وعادوا الى قواعدهم سالمين · واثناء العملية تمت مصادرة الوثائق التي كان ينقلها الضابطان وسوف نكشف عن محتوياتها في وقت لاحق ·

## لماذا اعدمنا المستشارين الاميركيين ؟

هذان المستشاران هما من بين العشرين الف من العسكريين المعتدين الاميركيين الذين يسرحون الان في بلادنا ويمتصون دماء شعبنا المكافح الكادح ويحرسون ويحافظون على نظام الشاه المجرم الديكتاتوري · انهم ايضا يقودون حملات القمع الدموية وجميع مؤسسات القمع والكبت من بوليس وجيش الموجهة لاخضاع الشعب ·

ان اعدام هذين الكولونيلين قد تم انتقاما مباشرا لدماء تسعة من ابناء شعبنا الشجعان وهم : الشهيد محمد شوبانزاده، الشهيد محمد جليل افشار، الشهيد عزيز سرمدي،

الشهيد بيزن جزني ، الشهيد حسن ضياء ظريفي ، الشهيد كاظم ذو الانوار ، الشهيد مصطفى جوان خوشدل، الشهيد مشعوف كلانتري ، والشهيد عباس سوركي . كان هؤلاء الثوار في اقبية جلادي السافاك (البوليس السري) ، وبعد ان تعرضوا لابشع عمليات التعذيب تم تكبيل ايديهم ثم اطلاق النار عليهم بواسطة رشاشات اميركية ـ اسرائيلية في ١٩ نيسان ١٩٧٥ بأمر رسمي مباشر من الشاه المتعطش للدماء ، ثم ادعى البوليس انهم قتلوا اثناء محاولتهم الفرار من السجن .

ان اعدام المستشارين الاميركيين المعتدين من قبل منظمتنا هو رد واضح من قبل شعبنا المضطهد والمحروم على الدكتاتورية السوداء لنظام آل بهلوي وهو انذار واضح للنظام العميل وأسياده الامريكيين بأن عبثهم واضطهادهم الذي لا يعرف حدودا سوف لن يمر الان . ان هذه العملية قد اظهرت بأن شعبنا سوف لن يسكت على الضغوط الشديدة والتعذيب الهائل الذي يتعرض له الاف المساجين المناضلين في زنازين السافاك والبوليس ـ ان شعبنا لن يتحمل ان يرى كل يوم خيرة ابنائه المناضلين يذبحون في السجن بعد تعذيب طويل بحجة محاولة الهرب ، كل ذلك بغية تمكين الامبريالية الاميركية وخدامها في قصر الشاه من الاستمرار بغيهم في البلاد دون اعتراض . اما الان فان شعبنا لا يئن من فيران الرشاشات الاميركية ولا من ضربات سياط البوليس السري للشاه ولا من كل الاستغلال والبؤس اللامحدود من

قبل الامبريالية الاميركية وخدامها المخلصين ، بل انه يرفع جسده المثخن بالجراح ويحمل السلاح ٠

ان شعبنا قد وعى جيدا الطريق الى الحرية ، الطريق الذي خطته شعوب فيتنام وكمبوديا واللاوس حتى النهاية،ذلك انه عليه ان يستعمل العنف الثوري مقابل العنف الرجعي وأن يمارس سلطته الثورية مقابل سلطة الثورة المضادة وان يستمر في ذلك حتى تحقيق التحطيم الكامل للعدو ٠

## ماذا كان رد فعل الالة الدعائية لنظام الشاه ؟

لم يتمكن النظام ، بعد تنفيذ الاعدام بالمستشارين ، أن يستمر في مؤامرة الصمت بعد الضغوط التي وجهت له من كل الاتجاهات ٠ ان ابواق النظام الاعلامية ، نفس تلك الابواق التي كانت قد تسترت على خبر اعدام الجنرال« رضا زندي بور » ( رئيس لجنة السافاك والامن العام المشتركة لمكافحة التخريب)،ونشرت الخبر بأسطر قليلة في صفحة الوفيات والحوادث،عادت الان في محاولة لتخفيف انتشار اثر العملية الى تشويه تفصيلاتها في الصحف ٠ ولقد أبدى الشاه اسفه وحزنه امام اسياده الذين آلمهم الحادث ٠ وها هو يعدهم باعتقال الثوار وانه سوف يتم القاء القبض عليهم خلال بضعة ايام فقط ٠ ان رد الفعل هذا يشير الى مدىحدود الرقابة وسطوتها كما يشير من ناحية اخرى ان الشاه الذي كان مستعدا ان يرى عملاءه المباشرين أمثال الجنرال زندي

بور كالكلاب على ارصفة الشوارع قد اجبر الان ان يتمسح بجثث الاميركيين وان يربت على اكتافهم امام اسياده الاميركيين معددا «خدماتهم» الجليلة والكثيرة ·

## نظام الشاه الخائن يضع ملامة هزيمة الامبريالية الاميركية في الهند الصينية على كواهل شعوب المنطقة

ان الامبريالية الاميركية المجرمةوالتي كانت قد طردتمن جنوب شرق اسيا بعد ان عانت من هزيمتها المشينة والمهينة في فيتنام ، كمبوديا ، واللاوس ، تعمل الان على تقوية الانظمة الرجعية والانظمة الدمى في غرب اسيا ، وبالاخص نظام الشاه الخائن الرجعي في ايران ، وذلك بغية الابقاء على موقعها المسيطر في الخليج والمحيط الهندي · ومن وجهة نظر الامبريالية ، فان منطقة الخليج والمحيط الهندي بسبب من تصاعد نضال الشعوب الثورية ، وانعكاسات هزيمة الامبريالية في جنوب شرق آسيا على هذه المنطقة ، وبسببمن الاتكال المتزايد لاقتصاديات العالم الرأسمالي المضروبة بالازمات على الموارد الهائلةفي المنطقة وعلىارباح استغلالها الشرس للشعوب ، تكتسب اهمية متعاظمة اليوم · ولهذا السبب بالذات فان الضغوط الامبريالية في آسيا سوف تتوجه من الان فصاعدا نحو هذه المنطقة الحساسة ·

الا ان ضغوط القوى المعادية للامبريالية على مستو

عالمي والضربات المتلاحقة التي كالتها الشعوب المضطهدة للامبريالية ، وبالاخص شعوب فيتنام وكمبوديا ، اضافة الى حدة وصعود الازمة الاقتصادية السياسية الاجتماعية داخل الولايات المتحدة الاميركية قد وضعت الامبريالية الاميركية في موقع اقرب الى اليأس والبؤس ، فانها باتت ترى انحدارها الواضح يتجه الى نهاية شبيهة بنهاية الامبراطورية البريطانية فانها ، لحد الان قد اضطرت بالقوة الى الانسحاب من جزء كبير من وسط وشرق اسيا (الصين وفيتنام) ، في حين تتصاعد مقاومة الشعوب الثورية في غرب اسيا ، الشرق الاوسط والمحيط الهندي ايضا · وانطلاقا من هذا الوضع بالذات وفي المستقبل المنظور ، فان الامبرياليين لا يمتلكون الجرأة ولا القوة للقيام بتدخلات عسكرية مباشرة في هذه المنطقة·ان المقاومة الثورية لشعوب فيتنام واللاوس وكمبوديا ونصرهما الرائع قد علمت الاميركيين كما يبدو بضعة دروس قاسية : ان الامبرياليين قد وعوا ـ كما يظهر ـ ان شعوب هذا الجانب من اسيا قد جهزت لهم مقبرة اكبر ولذلك فانهم يسعون هذه المرة الى ارسال عملائهم المحليين ، بعد ان سلحوهم حتى اسنانهم ليلاقوا هذا المصير · ومن بين هؤلاء فان نظام الشاه المجرم قد اظهر موهبة فائقة في القمع الاكثر دموية للثورات الوطنية وكفاح الشعب الايراني المسلح ، وايضا كبوليس لمنطقة الخليج ككل (ظفار ، بلوخستان ·· ) هذه المواهب هي نتاج النزعة المغامرة والمتعطشة للسلطة في الرأسمالية الحاكمة في ايران ، اضافة الى ميلها الداخلي الى تجسيد دور امبريالي في المنطقة · ومن ناحية اخرى

فانها متاثرة بقوة بارتباط هـذا النظام بالامبريالية الاميركية واخلاصه لها ٠

وانطلاقا من هنا بالتحديد يمكن للامور التالية ان تجد معناها الحقيقي : من ناحية نهم الشاه اليومي لبيع كميات اكبر من النفط والحصول على مزيد من الاموال ، ومن ناحية اخرى اسراعه للحصول على التوجيه الاميركي وتشديده على ضرورة استمرار الزعامة الاميركية في العالم ، وذلك في الوقت نفسه الذي كان فيه اشباهه من الكلاب أمثال لون نول ، وفان ثيو ، في كمبوديا وفيتنام ، يتساقطون مثيرين فيه الذعر من مواجهة المصير ذاته في ايران ٠ وفي هذا المجال فان الامبريالية الاميركية : ترى في الشاه الخائن كلبامخلصا يتمكن من حماية مصالحها في المنطقة ولو الى حين ٠ والشاه ايضا يرى في الامبريالية الاميركية ، سيده القوي والقديم ، قوة داعمة متهيئة لتسليحه حتى اسنانه واعطائه يدا طولى على شعوب المنطقة ٠ ان انشاء وادارة مؤسسات البوليس والجيش القمعية في ايران من قبل الولايات المتحدة عبر مستشاريها وجواسيسها ، اي نفس الاشخاص المسؤولين عن مذابح ملايين الابرياء في الهند الصينية بآلة دمارهم وقنابلهم ، اضافة الى تعيين ريتشارد هيلمز سفيرا في ايران، هذا الجاسوس العالمي والمجرم والرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية ، ما هي سوى اجزاء من خطتهم لتحويل ايران الى قوة مسيطرة في المنطقة لحماية مصالح الامبريالية الاميركية ٠

بهذا الشكل الموصوف ابتدأت مرحلة من الغزوالامبريالي لقارة اسيا في هذه المرحلة · فان غرب المحيط الهندي وفي وسطه ايرانيتم تحويله الى مركزللتناقض الامبريالية وشعوب المنطقة· لذلك فانه ليس من العبث ان تضاعف الانظمة الرجعية وعلى رأسها الشاه وتحت القيادة المباشرة للامبريالية الاميركية جهودها في القمع الدموي لشعوب المنطقة ·

ان عملية ثوارنا في هذا الصباح (٢٠ من مايو ١٩٧٥) قد اظهرت للامبريالية وعملائها الايرانيين ، للشاه وللطبقة الحاكمة ، كيف تواجه في هذه المرحلة الجديدة خططهم ومؤامراتهم · الان على الامبريالية الاميركية ان تدرك ان شعبنا قد ابتدأ بحملته المظفرة ضد الديكتاتورية والقمع والاستغلال ، ضد الشاه والطبقة الحاكمة في ايران · على الامبريالية الاميركية وخدامها المحليين ان يدركوا انه اذاكان شعب فيتنام العظيم قد حارب ٣٠ عاما لاحراز استقلاله وحريته ، فاننا مستعدون للقتال مائة عام ! اذا كانت الامبريالية قد أغرقت حتى عنقها في مستنقعات فيتنام والهند الصينية ، فاننا مستعدون لاغراقها حتى رأسها في اعماق المحيط الهندي ، نعم ان شعوب غرب اسيا قد حفرت مقبرة اكبر للامبريالية وعملائها المحليين ·

يا جماهير شعبنا العظيم ، ايها العمال والفلاحون، ايها المثقفون ، ورجال الدين ايها الحرفيون والتجار ، ايها الطلاب ايها الثائرون ، والنساء الثائرات !

ان الامبريالية الاميركية ونظام الشاه المجرم هما اعظم اعداء شعبنا والشعوب المضطهدة في المنطقة ، انهما يدبران كل يوم مؤامرات اكبر لقمع الشعوب ونضالاتها في المنطقة، انهما هما اللذين يحتجزان في هذه اللحظة عددا كبيرا من ابنائكم وبناتكم المخلصين في زنازين السافاك والبوليس ويعذبونهم بالجلدعلى الارجل وبالنار وبالصدمات الكهربائية.

ان الامبريالية الاميركية هي التي انشأت وتحافظ على الديكتاتورية السوداء للشاه المجرم ، ولقد نظمت الادنياء والمجرمين من بوليس الشاه كي تحول ايران الى سجن كبير.

ان الامبريالية الاميركية هي التي تمتص دماء الشعب الايراني وتسرق ثرواته ومصادره الطبيعية .

يا جماهيرنا المعذبة والمناضلة ! عززوا نضالاتكم الثورية ضد ديكتاتورية الشاه المجرم ونفوذ الامبريالية الاميركية في البلاد . نظموا انفسكم حول المنظمات الطليعية المسلحة واستمروا فينضالكم حتى تدمر العدو تدميرا كاملا.
الموت لديكتاتورية الشاه المجرم كلب الولايات المتحدة!
لترتفع أقوى ايدي الثأر لابناء الشعب الثوريين !
الموت لنفوذ الامبريالية الاميركية في المنطقة !

**منظمة مجاهدي الشعب الايراني**
**٢٠ مايو ١٩٧٥**

# بيان صادر عن منظمة مجاهدي الشعب الايراني
# حول عملية اعدام الدبلوماسي الامريكي غير الناجحة

استمرارا لعملياتنا العسكرية وتمشيا مع اهدافنا السياسية المحددة تحركت احدى مجموعاتنا المقاتلة ظهر يوم السبت ٣ تموز ١٩٧٥ لتنفيذ حكم الاعدام الثوري في الدبلوماسي الامريكي «دونالد اربونا» ، وقامت المجموعةبقطع الطريق على السيارة التابعة للسفارة الامريكية على مفترق الطرق بين الشارعين «هاشمي» و «خردمند» واطلقت النار عليها .

وحسب الاستطلاع المسبق كان الدبلوماسي المذكور يجلس في المقعد الخلفي بين موظفتين من اعضاء السفارة . ولكن بسبب عتمة الجو الداخلي للسيارة وعدم الدقة من قبل مسؤول اطلاق النار في معرفة الدبلوماسي الامريكي ،

وكذلك بسبب بعض النواقص في ترتيب ارسال الخبر والمسؤولين عنه ، تعرض موظف ايراني (مترجم السفارة) ، الذي كان يجلس صدفة في ذلك اليوم مكان الدبلوماسي الامريكي ، للرصاص وقتل ·

وطبيعي ان الموظفتين الايرانيتين وسائق السيارة لم يتعرضا لاي اذى كما كان مقررا في الخطة ·

ان منظمة مجاهدي الشعب الايراني اذ تبدي اسفها العميق من هذه الحادثة وتعزي اهل واقرباء هذا المواطن ، تأخذ على عاتقها المسؤولية المباشرة لهذه العملية الخاطئة· وبديهي ان هذا الخطأ سيكون موضع دراسة عميقة وجذرية· وان الرفاق الذين سببوا بعدم مبالاتهم ودقتهم هذه الحادثة المؤسفة سيتعرضون للنقد وحتى العقوبة العسكرية مع الاخذ بعين الاعتبار المبدأ القائل «ان الذي لا يخطىء هو الذي لا يعمل شيئا» ·

## مواقفنا العامة حيال الفشل والضعف والاخطاء الموجودة على مستوى الحركة المسلحة

١ ـ ان وجود الضعف والفشل والاخطاء على مستوى الحركة المسلحة لا يمكن ان يكون امرا غير طبيعي اومستحيلا لانه وفي هذه الظروف بالذات تعاني حركة شعبنا التاشئة من

ضعف نسبي قياسا بما يتمتع به العدو من امكانات وقدرات متوفرة · هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان الطبيعة العنيفة للكفاح الدامي الذي يدور حاليـــا بين شعبنا ونظام الشاه السفاح والمدجج بالسلاح تعلمنا ان الاخطاء مهما تكن صغيرة يمكن ان تؤدي الى احداث دامية ومؤسفة · صحيح ان هذه الاحداث لايتاتى عنها الا القليل من الخسائر والقرابين الفادحة التي سيدفعها ويتحملها شعبنا على اية حال خلال مسيرتـه النضالية الشاقة والطويلة نحو الحرية · لكن الامر الذي يطرح نفسه كضرورة حيوية ، هو المواجهـة الصادقـــة والمسؤولة لهذه الاخطاء ، ولجذورها واسبابها ، لتمكين الحركة الشعبية من ارساء اسس نصرها الاكيد ·

٢ ــ بعد هذه العملية الخاطئة طرحت آراء واسئلـــة وتعليقات سياسية مختلفة حولها ، تحاول غالبيتها تبـــرير العملية · حتى ان عددا من العناصر المساندة للحركة قـام بمحاولة غير واعية لتطبيق هذا الخطأ التكتيكي على الاهداف الاستراتيجية للحركة المسلحة ·

ونحن هنا ، توضيحا للنقاط المبهمة ، نعلن مرة اخـرى ان استراتيجية عملياتنا العسكرية تقف بشكل عام على ثلاث محاور رئيسية هي :

النضال ضد الامبريالية ، وضد الرأسمالية التـابعـة (الكومبرادور) وضد النظام الملكي ·

وبناء على هذه المرتكزات الاستراتيجية نوجه ضرباتنا الى كل المؤسسات الامبريالية التي تقوم بحماية النظام بشكل مطلق والى كل المؤسسات المختلفة التابعة للطبقة الحاكمة العميلة ومؤسساتها التي تستعمل لممارسة الديكتاتورية والاستغلال الوحشي والى كل العناصر الخائنة البغيضة واللاوطنية وكل المستغلين الذين يخدمون مباشرة مصالح هذه الطبقة ومصالح الامبريالية والنظام الديكتاتوري — البوليسي المرتبط بهما ، هؤلاء الذين اتخذوا مواقف عدائية ضد حركة الشعب الثورية • وكل عملياتنا العسكرية حتى الآن تدخل في هذا الاطار وتفسر وفق هذه الاسس • فعلى هذا التحليل لا يجوز ان يتعرض موظف عادي ، ولو كان في السفارة الامريكية ، لنيران اسلحتنا ، لان كثيرا من الموظفين وصغارعناصر النظاملهم تناقضات مع هذاالنظام الديكتاتوري ويمكن ان يتحولوا في اي وقت ـ الى عناصر مؤيدة للحركة الشعبية •

٣ ـ واخيرا نحن نؤمن انه كما تقوم المنظمات والمجموعات الثورية باعلان نجاحات وانتصارات الثورة ، كذلك فهي ملزمة بتحمل مسؤولية ضعفها واخطائها وما ينتج عنهما • لان اتخاذ موقف صادق امام الجماهير ، الذي هو انعكاس لتصرفات ثورية مسؤولة داخل المنظمات والمجموعات الثورية نفسها ، سيزيد من مسؤولياتنا امام الجماهير ، ويمكن لنا بهذه الطريقة ان نتفادى تكرار الاخطاء وسيطرة نقاط ضعفنا علينا •

ولا شك ان عدم فهمنا للامور المذكـــورة وعـدم تحديـد موقفنا تجاهها يمهد الظروف لاشاعة الفوضى وعدم النظام في صفوف الحركة الثورية ، عن طريق قيام بعض العناصـر الانتهازية والمتظاهرة بالثورية وحتى بعض العناصر غيـــر الواعية بعمليات غير هادفة ومنحرفة ٠

وفي هذه الحالات يكون طبيعيا ان يحاول نظام الشاه المتآمر لتشويش العلاقة الوثيقة التي تربـط بـين الجماهير والثورة واستغلال هذه الاخطاء كمبرر لتوجيه ضربـــــات جديدة للثورة ، في حين ان اتخاذ موقف مسؤول وصادق من جانب القوى الثورية والمناضلة في هذه الحالات يمنع استغلال النظام لهذه الاخطاء لمدة طويلة ويساعد على تحطيم مؤامراته عن طريق خلق علاقة وثيقة بين الجماهير والثورة ٠

والنصر النهائي للقوى الثورية

**منظمة مجاهدي الشعب الايراني**
**١١ـ٧ـ١٩٧٥**

# الفهرس


بيان سياسي ـ عسكري
حول تفجير مقر حرس الجامعة الصناعية ٥

بيان سياسي ـ عسكري
حول : تنفيذ حكم الاعدام الثوري في حق
المجرم الفريق رضا زندي بور
رئيس لجنة السافاك والامن العام المشتركة ٣٥

بيان سياسي ـ عسكري
حول تنفيذ الحكم الثوري
باعدام مستشارين اميركيين ٤٥

## بيان صادر عن منظمة مجاهدي
## الشعب الايراني
## حول اعدام الدبلوماسي الامريكي
## غير الناجحة

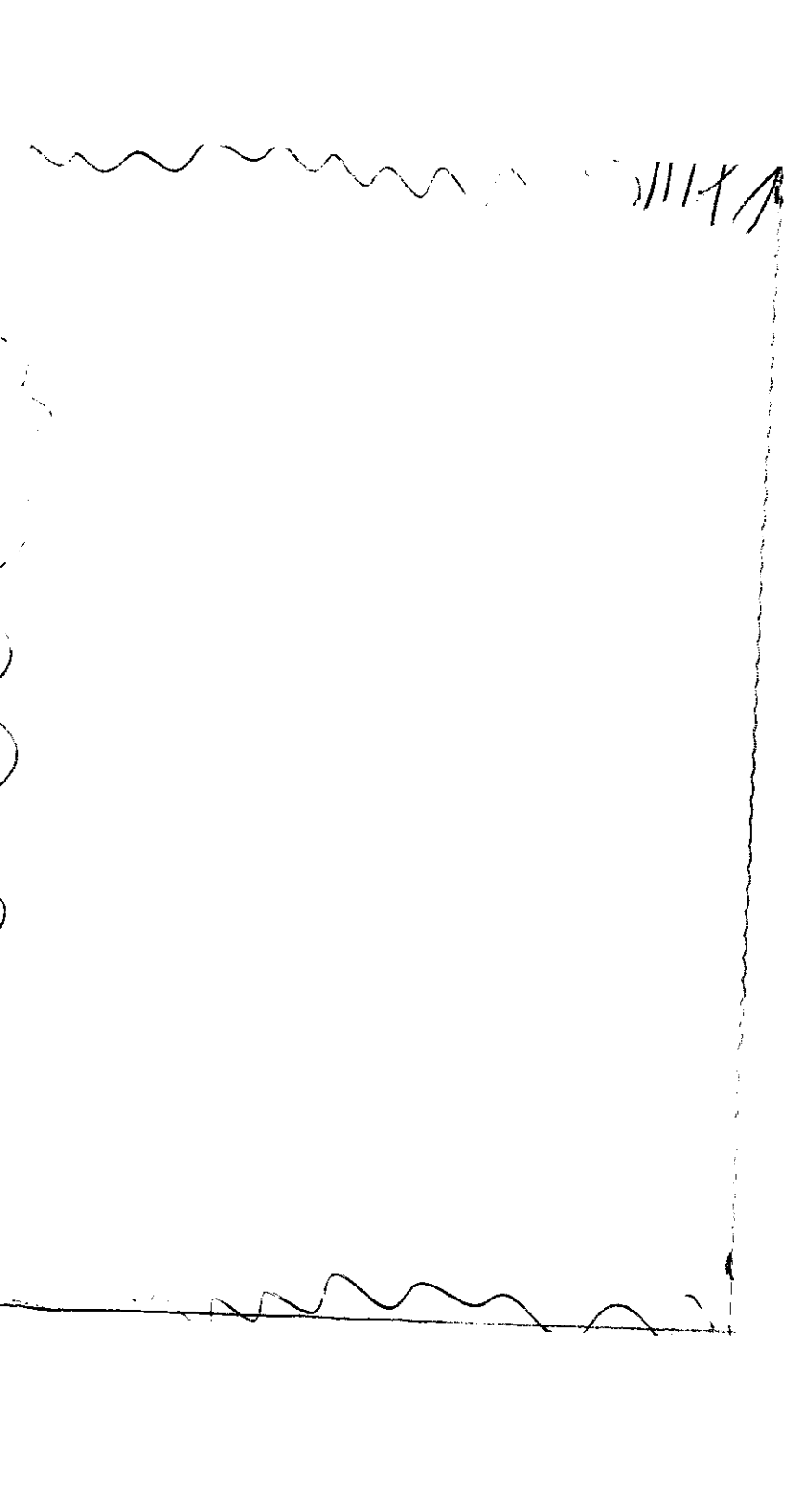

# وثائق سياسية عسكرية

## -١-

منظمة مجاهدي الشعب الايراني